

Distr.: General
12 July 2011
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والستون
البند ١١ من جدول الأعمال
الرياضة من أجل السلام والتنمية

رسالة مؤرخة ١١ تموز/يوليه ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لأوزبكستان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم التقرير المتعلق بموضوع "التنمية الرياضية - إحدى الأولويات الاجتماعية الأساسية لحكومة أوزبكستان" (انظر المرفق).
وأرجو ممتنا العمل على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة في إطار البند ١١ من جدول الأعمال.

(توقيع) مراد عسكريوف
الممثل الدائم لجمهورية أوزبكستان



مرفق الرسالة المؤرخة ١١ تموز/يوليه ٢٠١١ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوزبكستان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

التنمية الرياضية - إحدى الأولويات الأساسية في مجال عمل دوائر الشؤون الاجتماعية في حكومة أوزبكستان

ليس من قبيل المبالغة أن تسمى أوزبكستان اليوم بلاد الأبطال. وشهدت الجمهورية خلال سنوات الاستقلال إنجازات كثيرة في مجال التنمية الرياضية، التي تشمل الأنشطة الرياضية للأطفال والشباب. ولم تتح للرياضيين من بلدنا فرص المشاركة في المنافسات الدولية المرموقة فحسب، بل وتوفر لهم أيضا جميع متطلبات الوصول إلى مستوى الاحتراف الحقيقي في مجالهم، وتحقيق انتصارات رائعة للبلد، وإحراز ألقاب البطولة على مستوى العالم والقارة الآسيوية، حسبما جاء في صحيفة "كلمة الشعب".

وهناك رياضيون متميزون وموهوبون مثل ريشات صايروف، حامل لقب بطولة العالم المطلقة في الجودو في فئة الوزن ٦٠ كيلوجرام فما دونه؛ وفاديم مينكوف أفضل رياضي في مجال التجديف في العالم، حسب قرار الاتحاد الدولي للقوارب الخفيفة؛ وأرتور تايمازوف، حامل لقب البطولة الأولمبية في المصارعة الحرة مرتين؛ وأكغول أماغورادوف، أول لاعبة أوزبكية في كرة المضرب (التنس)؛ وروستام كاصيمجانوف، بطل العالم في الشطرنج، حسب تصنيف الاتحاد العالمي للشطرنج في عام ٢٠٠٤؛ وسيرغي بانكوف، السباح الأوزبكي؛ وأوليانا تروفيموفا، الحاصلة على الميدالية الفضية في البطولة الآسيوية والميدالية البرونزية في البطولة العالمية لألعاب الجمباز الإيقاعية؛ أوديل أحمدوف، مدافع كرة القدم الأوزبكي؛ وإيلشود رسولوف، حامل لقب بطولة الشباب العالمية في الملاكمة؛ وبطبيعة الحال، الحكم الدولي رافشان إرماتوف، الحائز على المرتبة الأولى للتحكيم في منافسات كأس العالم لكرة القدم عام ٢٠١٠، والذي أدار مباراة الدور قبل النهائي؛ علاوة على كثيرين آخرين ممن أدرجت أسماءهم في سجلات الإنجازات الرياضية الوطنية والعالمية منذ زمن طويل. وتجاوز صيت هؤلاء الأبطال وحاملي الجوائز الأولمبية حدود بلدنا بمسافات بعيدة. ويتولى الرئيس إسلام كريموف رعاية التنمية الرياضية في أوزبكستان. ويتطلع الكثيرون من الفتيان والفتيات اليوم، إلى الارتقاء إلى مرتبة هؤلاء الرياضيين الأوزبكيين وإلى أن يصبحوا أبطالاً حقيقيين.

مجالات التركيز

نود الإشارة إلى أن الخبراء المتخصصين هم الذين يحددون أولويات وآفاق مختلف ضروب الرياضة الأولمبية في بلدنا اليوم. وتأتي في مقدمتها رياضات الجودو والمصارعة الحرة والمصارعة اليونانية - الرومانية والملاكمة وألعاب الجمباز التنافسية والإيقاعية والترامبولين والتجديف الفردي والجماعي والتايكوندو ورفع الأثقال وألعاب القوى. وهي تعتبر من الأولويات لأن الرياضيين الأوزبكيين قادرين على المنافسة للحصول على الميداليات الأولمبية الذهبية والفضية والبرونزية فيها.

وتشمل الضروب المستقبلية المحتملة السباحة والتجديف والرمية والتنس وسباق الدراجات (على الطرق الممهدة وغير الممهدة)، باعتبار أنها من الرياضات التي يستطيع من يمثلون البلد فيها التأهل لدورات الألعاب الأولمبية وإحراز نتائج طيبة.

وتشكل هذه المنطلقات والتطلعات الأساس الذي يستند إليه العمل على دعم وتنمية الرياضة الوطنية في البلد الآن وفي المستقبل، حسبما يقول رومان إتصيكوف، مستشار الرئيس في اللجنة الأولمبية الوطنية لأوزبكستان. وتتمثل إحدى الوثائق الأساسية في هذا الصدد، في المرسوم الرئاسي بشأن "إعداد الرياضيين الأوزبكيين للمشاركة في الدورة الثلاثين للألعاب الأولمبية الصيفية والدورة الرابعة عشرة للألعاب الأولمبية للمعاقين، في مدينة لندن، في عام ٢٠١٢".

واعتمد برنامج التدريب المرحلي لتأهيل الرياضيين الأوزبكيين للمشاركة في هذه الألعاب في إطار هذه الوثيقة. وتولى عناية خاصة لتنفيذ تدابير تحسين اختيار الرياضيين من الشباب الموهوبين الذين تدرّبوا في الأندية والفرق الرياضية، وبخاصة من مختلف محافظات الجمهورية، وتنظيم دورات تدريبية لصقل مهاراتهم الرياضية؛ ولتهيئة الظروف الملائمة لإعداد قاعدة احتياطية من الرياضيين، بالاستناد إلى مواصلة تطوير المدارس الرياضية الرفيعة المستوى والكليات التي تعد قاعدة الاحتياطي الأولمبي. وبالإضافة إلى ذلك، يختص هذا البرنامج بتعزيز اتحادات مراكز ومجمعات المنافسات الأولمبية في مختلف ضروب الرياضة، وتنفيذ الأنشطة الضرورية لإعادة تأهيلها وتجهيزها باللوازم والمعدات المستوفية للمعايير الدولية، وتحديث آلية توفير التغذية والرعاية الطبية المتخصصة للرياضيين. ولأغراض دعم وتطوير مختلف ضروب الرياضات الأولمبية في البلد أيضا، زود البرنامج بالخبرات اللازمة لحشد الدعم من المؤسسات الكبرى والشركات الخاصة من أجل رعايتها.

أصول الانتصارات الرياضية

يؤكد الخبراء اليوم أن أصول الانتصارات الرياضية في أوزبكستان تتمثل في الاهتمام الخاص الذي توليه قيادة البلد لتنمية المواهب الرياضية لدى الأطفال والشباب.

وليس من قبيل المصادفة أن يعرب كيرسان إليومجينوف، رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج، عن إعجابه بالاهتمام الذي تحظى به الأنشطة الرياضية للأطفال والشباب في أوزبكستان. ويعني هذا أن البلد لا يهتم فقط بأجيال المستقبل، بل ويهتم أيضا بنماء هذه الأجيال وبكفالة تمتعها بصحة عقلية وبدنية سليمة.

ولن يؤمن الانتصارات الرياضية لأوزبكستان في المستقبل سوى التنمية الرياضية للأطفال على وجه التحديد، فهي أساس تعزيز أجماد البلد على الساحة الدولية. وقد أكد الرئيس هذا الأمر في الاجتماع الدوري لمجلس أمناء صندوق التنمية الرياضية للأطفال، الذي عقد في النصف الأول من هذا العام. وأشار المشاركون في الاجتماع إلى أن الرياضة هي الوسيلة الأكثر كفاءة وفعالية لتأكيد إمكانات الأمة وشعبها، وتعزيز كبرياتها وشرفها الوطني.

ويدل تحليل نشاط صندوق التنمية الرياضية للأطفال، على الاهتمام الكبير بأن يستمر العمل المكثف الجاري في مجال التربية البدنية والرياضية بخطى ثابتة، وبخاصة التنمية الرياضية المستقبلية للأطفال، وتشديد مجمعات وملاعب رياضية حديثة في المدن والقرى، وتزويدها بالمعدات والمدربين والموجهين ذوي المؤهلات العالية. وعليه جرى، في إطار برنامج تشييد المنشآت الرياضية وأحواض السباحة للأطفال، وإعادة تأهيلها وإدخال إصلاحات جوهرية عليها، في عام ٢٠١٠، منح عطاءات لتنفيذ أعمال في ٩٥ مرفقا، يوجد ٦١ مرفقا منها في المناطق الريفية. وأمكن في الوقت نفسه، نتيجة للوفورات في الموارد، إطلاق أربعة مرافق رياضية إضافية للأطفال.

وجدير بالملاحظة كذلك، أن المنافسات الرياضية الشبابية المعروفة باسم ”باركامول أفلود“، نظمت في محافظة سورخانداريا لأول مرة في هذا العام، بناء على اقتراح الرئيس إسلام كريموف. وجدير بالذكر، أن هذا الحفل الشبابي العظيم يكتسي أهمية اجتماعية وسياسية وروحية كبرى في بلدنا اليوم، فيما يتعلق بتنشئة الأجيال على نحو شامل ومتناسق.

وفي هذا الصدد، شهدت مدينة ترمز تشييد عدد من المجمعات الرياضية الجديدة للأطفال.

وتتضمن هذه المجموعات صالة رياضية عالمية لكرة القدم وألعاب القوى، تسع ١٠ آلاف متفرج، علاوة على مجمع "كوراش" الرياضي، الذي جرى تحديثه وتنفيذ أعمال بناء إضافية فيه.

وبالإضافة إلى ذلك، يلاحظ فتح أندية لكرة القدم للأطفال والشباب، وأخرى للمحترفين، في محافظات أنديجان ونامانغان وسمرقند، وفقا لبرنامج تطوير كرة القدم لعام ٢٠١١. ومن المقرر أن تجري أيضا هذا العام، بتمويل من الصندوق، أعمال تشييد وإعادة تأهيل وترميمات رئيسية لما مجموعه ١٤٩ منشأة رياضية، تضم ١٣٠ مرفقا لرياضة الأطفال و ١٩ حوضا للسباحة. ويلاحظ بوجه خاص أن ١١٨ منشأة منها ستفتتح في الأرياف.

ويولى اهتمام كبير في ذات الوقت لتجهيز المنشآت الرياضية بالمعدات اللازمة. وجرى خلال الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٠، بتمويل من الصندوق، تجهيز ١١٩٩ مرفقا حديث التشييد من المرافق الرياضية للأطفال بالمعدات واللوازم الرياضية، بتكلفة بلغت ١٨,٩١ بليون سوم.

وتشهد الجمهورية الآن بذل جهود مكثفة لترغيب الفتيات والفتيان في ممارسة الأنشطة الرياضية بصورة منتظمة. وتمثلت نتيجة ذلك، في أن عدد المشاركين في أنشطة الرياضة والتربية البدنية، في الفئة العمرية ٦-١٥ سنة، وصل إلى ١,٦ مليون فرد، في عام ٢٠١٠. ويمثل هذا الرقم حاليا نسبة ٣٤,٥ في المائة من الشباب في هذه الفئة العمرية، مقابل نسبة ٢٩,٢ في المائة في عام ٢٠٠٨، بينما ارتفعت هذه النسبة وسط الفتيات من ٢٤,١ إلى ٣٠,٩ في المائة.

وأدى تكوين اتحادات محلية للجمباز في محافظات البلد المختلفة إلى توسيع فرص ممارسة الفتيات لمختلف ضروب الرياضات النسائية. وأسفر هذا عن ارتفاع عدد من يمارسن ألعاب الجمباز الإيقاعية بمقدار ثلاث مرات في العامين الماضيين. وعلاوة على ذلك، يتزايد عدد الفتيات اللاتي يكرسن أوقات فراغهن لممارسة رياضيّ تنس الطاولة والسباحة.

النتائج والإنجازات

تؤتي التنمية الرياضية للأطفال ثمارها الطبيعية في أوزبكستان. إذ جاء المنتخب الوطني لكرة القدم ضمن فرق المقدمة في البطولة الآسيوية، بينما تأهل فريق الكاراتيه ضمن مجموعة الأربعة للمرة الأولى في تاريخه. وفاز فريق الناشئين بالميدالية الفضية في بطولة آسيا، مما أهله للمشاركة في بطولة العالم في المكسيك، حيث أبلى بلاء حسنا أفضى به إلى الدخول في مجموعة الأربعة، بعد فوزه على منتخبات الناشئين للجمهورية التشيكية والولايات المتحدة

وأستراليا. وكان ذلك أحد الإنجازات الرائعة للأحداث في بلدنا. وللمرة الثانية على التوالي فاز الأشخاص ذوو الإعاقة من بلدنا ببطولة العالم في كرة القدم.

وبالإضافة إلى ذلك، أحرز فريق التجديف الأوزبكي مؤخرًا نتائج ممتازة، وعاد إلى البلد "بصيد ثمين" من سنغافورة، حيث جرت منافسات بطولة كأس الأمم الآسيوية في التجديف. وكان انتصار اثنين من أشبالنا على فيسواناتان أناند حدثًا مثيرًا حقيقياً. إذ لم يكن ليخطر على البال مطلقاً أن يتغلب حدث ذو عشر سنوات وطالبة ذات عشرين عاماً على بطل العالم في الشطرنج، ولو في جولة واحدة. ويمثل كل هذا، على حد قول الخبراء، نتيجة طبيعية للجهد العظيم الذي يبذل.

ويقول الخبراء، إن زيارة رئيس الدولة لفريق "ناساف" لكرة القدم، أثناء زيارته لمنطقة كاشكانداريا، لم تكن من باب الإشادة بنتائج الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية في البلد فحسب، بل شكلت حدثاً ذا دلالة خاصة. إذ أظهر الرئيس إسلام كريموف، من خلال حديثه الشخصي مع المدربين واللاعبين في هذا الفريق، أن سياسة دعم التنمية الرياضية في البلد تأتي في مقدمة الأولويات، وأنها ستحظى على الدوام بالكثير من الاهتمام.

ونشير إلى أن اتحاد كرة القدم العالمي، الذي أخذ بعين الاعتبار التطور السريع لكرة القدم في بلدنا، اتخذ قراراً تاريخياً بتنظيم بطولة العالم للفتيات دون سن العشرين، في أوزبكستان، في عام ٢٠١٢. وقد أثار هذا بطبيعة الحال ردود فعل إيجابية واسعة النطاق بين الأجيال المعاصرة لهذا الضرب من الرياضة، ووسط الرياضيين المحترفين كذلك. فما هي القمم المتبقية التي يتعين على الرياضيين الأوزبكيين قهرها؟ سنكون شهود عيان على الآفاق التي سيفتحونها في القريب العاجل.